العكس وبقلة استعماله كآرام وآدُر الوجه الرابع
قلة استعمال المقلوب فانه اذا آرآما لما كان اكثر استعمالا
من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى و
كذلك آدُر جمع دار وقد اوضحناه والآرام جمع الرِئم وهو الظبي
الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه عكس البيان
بالاصل في الكل لا يضر لجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول
وقصد وبادا تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء ~
الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين
وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاءٍ
واصله جايِئٌ بالاتفاق لانه اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين
فصار جاءِيٌ على وزن فالع فاعِل اعلال قاض
فصار جاءٍ اذ لو لم يقلب لادى الى قلب اليا همزة
فصار جاءِءٌ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه
واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعمل ح ما تقتضيه
الاصول فنقلب الثانية في جاءِءٌ يا و يعلّ اعلال
قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك
لكان اليا المتطرفة منقلبة عن الهمزة وح قياسها ان
تصح كما في داري ومستهزيون وربيا فانها اذا خففت
اثبتت اليا على الافصح ولو كان جاءٍ كذلك لكان الافصح
جائيا ولما لم يجز دل على ان اليا اصلية ولا يكون ذلك
الا في مذهب الخليل بنقل اليا التي هي عين الى موضع
اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا

بل هاهنا

بل هاهنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب
وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاءٍ واجبا
كان الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على
شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب
واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله
ائممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هاهنا
مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب
جائزا فالاعلال جائز فانه منقوض بخطيئة فان
قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب واجاب لها اصحاب اما عن الاول فبان
النقض غير وارد لان اصل أيمة أأممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت
الهمزة ياء فحركة اليا عارضة والحركة العارضة
غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولوانهم
فانهم لم يقلبوا اليا والواو الفا واما عن الثاني
فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيية
يا لارادة الادغام فكيف يجوز القلب مع غير الادغام فان
الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت انما
اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب
المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي
رحمه الله تعالى انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على
سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا
كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين

Copyright @ King Saud University